

١. شرح أصول الإيمان | العلامة عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم اغفر لشيخنا اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في اصول الامام - [00:00:00](#)

باب معرفة الله عز وجل والايمان به والايمان به رحمة الله عز وجل والايمان به. عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ادمن الشركاء عن الشرك من عمل - [00:00:19](#)

عما اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نعمه ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:42](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد - [00:01:11](#)

اولا المؤلف معروف معلوم امام من ائمة المسلمين انقذ الله جل وعلا به اهل نجد وغيرهم من الشرك الذي كان كانوا واقعين فيه هو من ورثة الرسل ومن رحمة الله جل وعلا للامة - [00:01:30](#)

ومعلوم ان الناس قسم يريد الحق ويتبعه وقسم يعادل حقا يغيظه ولهذا نقسم الناس امام دعوته هذا التقسيم كما هي سنة الله جل وعلا في خلقه لان الله جل وعلا - [00:02:02](#)

خلقهم للاختلاف والاختلاف معناه هذا مؤمن وهذا كافر فلا بد ان يتميز احدهما عن الآخر يكون المؤمن مع جند الله وفي سبيل الله والكافر مع جند الشيطان وفي سبيل الشيطان - [00:02:36](#)

لا يجوز ان يصطلح الفريقان فان وقع اصطلاح بين الفريقين فسدت الارض وفسد كل شيء هذه سنة الله جل وعلا. ثم تقسيم الناس على هذا الاساس لدينا المتقين والفاسقين يعني - [00:03:01](#)

يبقى هكذا دائما فالمقصود انه لا يزال الامر الى الان كثير من الناس يبغضه ويكرهه وينفر عنه ويرى ان دعوته باطلة بما ان الامر قد وضح له مؤلفات عدة وكل ما الفاته اصول - [00:03:25](#)

ومنها هذا الكتيب وهذا عبارة عن نصوص نبوية ولكنه جعل لها عناوين تدل على مقصوده بدأ هذا الكتاب بقوله باب معرفة الله جل وعلا والايمان به لان هذا هو اول ما يجب على العبد - [00:03:55](#)

وقد اختلف الناس في هذه المسألة كما هو معلوم لطالب العلم ومن العجائب ان يأتي ممن يزعمونه متبعين للحق يقول اول ما يجب على المكلف النظر العقلي ثم يأتي فريق اخر يزعم انه ادق ادق نظرا منه - [00:04:25](#)

فيقول بل اول ما يجب على العبد الشك لان الشك يدعو الى النظر وهذه من العجائب لان الله جل وعلا قص علينا قصص الرسل الذين ارسلهم الله جل وعلا بالواجب الذي يجب عليه - [00:04:59](#)

واخبرنا بان كل رسول يبدأ امته في قوله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولم يأتي في سيرة الانبياء وقصصهم انهم قالوا انظروا الى الكون. انظروا الى المخلوقات. انظروا الى انفسكم. انظروا الى كذا وكذا - [00:05:26](#)

حتى يهديكم ذلك الى معرفة الخالق جل وعلا ثم تؤمنون به لان هذا امر فطري فطر الله جل وعلا عليه خلقه ولهذا قالت الرسل افي الله شك فاطر السماوات والارض - [00:05:52](#)

ان هذا امر واضح ولهذا كثرت آيات فمعرفة الله جل وعلا المقصود بها هنا المعرفة الخاصة ليست المعرفة العامة التي يشترك فيها

الخلق كلهم والمعرفة الخاصة التي تكون باسمائه وصفاته - [00:06:13](#)

وكذلك بافعاله ومخلوقاته الله تعرف الى عبادته بهذا لان الله تعالى غيب لا يشاهد وانما مشاهدته كما جاءت النصوص يكون للمؤمنين يوم القيامة وهذه المشاهدة ايضا يرون وجهه جل وعلا والا لا يحيطون به - [00:06:42](#)

ثم كذلك تكون معرفته جل وعلا بافعاله التي تشاهد سواء اياته الخلقية والافقية التي تتجدد وكذلك اياته النفسية وكل هذا امره واضح ولهذا يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم ما لكم اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:07:16](#)

والذين من قبلكم لعلكم تتقون ليس فيهم احد يشك ان الله هو الذي خلقهم وخلق من قبلهم فاذا علموا انه هو الذي خلقهم وخلق لهم ما ينتفعون به وجب عليهم ان يعبدوه - [00:07:54](#)

وصار هذا من الامور الواضحة وكذلك ما بعد هذا. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وهذه اكبر المخلوقات بدأها اكبر المخلوقات التي تشاهد السماوات والارض ثم قال وانزل لكم من السماء ماء - [00:08:17](#)

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم كل هذا امره واضح وجلي عليك ان تعتبر فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يعلمون ان الله جل وعلا هو الذي خلقكم وخلق من قبلكم - [00:08:43](#)

وهو الذي جعل لكم الارض على هذه الصفة التي تتمكنون من الانتفاع بها والسير عليها وحرثها وكذلك جعل لكم ما فوقكم من المخلوقات التي اطلق عليها السماء هذه امور مشاهدة - [00:09:03](#)

وهي داعية الى عبادة الله جل وعلا وكذلك الله جل وعلا لا مثيل له حتى يقاس عليه فهو لا يشاهد وليس له مثيل فيقاس عليه. فاذا لابد ان يكون الاستدلال عليه - [00:09:25](#)

بافعاله وبأوصافه التي تعرف بها الى عبادته وهذا مراد المؤلف رحمه الله بمعرفة الله والايمان به يعني ان المعرفة تسبق الايمان يجب ان تعرف ثم تؤمن هو الايمان المقصود به - [00:09:49](#)

هو ثمرة العلم والعمل به يعني ايمان خاص وليس الايمان الذي يكون مشتركا بين كثير من الناس لما قال الله جل وعلا ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ليس هذا - [00:10:14](#)

هذا الايمان الذي ذكره عن المشركين هو الاول الذي عرفوا الله بمخلوقاته وتصرفاته هذا لا ينفع لا ينفع وحده لابد ان ينضم اليه العبادة الايمان بالرسول والافرار بما جاءوا به ومتابعتهم - [00:10:41](#)

وهذا مقصوده بقوله هو الايمان به ثم ذكر حديث ابي هريرة ليدل بذلك على وجوب الايمان الخاص لله وحده واخلاصه له فاذا الايمان هنا فسر بالتوحيد بالاخلاص في العمل وذلك ان هذا هو الذي جاءت به الرسل وهو الذي ينفع - [00:11:08](#)

وليس الايمان بكوننا مثلا نستدل بالمخلوقات والامور الحادثة من السحاب والمطر والرياح وطلوع الشمس وغروبها ونحو ذلك فان هذا وسيلة وداع الى الامر الاخر اما وحدة فانه لا يجدي شيء - [00:11:47](#)

وهذا لم ينكره احد من الخلق يعني الاول الذي هو مشاهدة المخلوقات والايمان بان خالقها هو الله القادر على كل شيء تعالى وتقدس ولوضوح هذا الامر وجلائه صار الوقوع في الشرك - [00:12:13](#)

جريمة مهكرة للعقل واللفظ. وللشر ولهذا لا يقبل عذر اي معترف في هذا لانه اهدر عقله واهدر فطرته وجانب ما اجمعت عليه رسل الله وجاءت به من عند الله تعالى - [00:12:38](#)

وليس لاحد في هذا عذر بان يقول لنا سرت خلف الناس او لم ينبهني احد على ذلك لأن هذا امر واضح جلي من التراب الى العرش كله ادلة على انحراف - [00:13:01](#)

هذا العمل وبطلانه ولهذا جعل الله جل وعلا الشرك اكبر الكبائر واخبر جل وعلا ان من مات عليه انه من حطب جهنم وان النار عليه حرام وهذا لهذه الامور وقال - [00:13:22](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:13:46](#)

اولا الحديث هذا من الحديث القدسي والحديث القدسية هي التي تنسب الى الله قولاً ومعنى هذا هو الصحيح فهي قول الله لفظاً ومعنى الحديث القدسي هو قول الله لفظاً ومعنى - [00:14:08](#)

رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه يعني ان الله اوحاه اليه ولا يقال ان هذا التعريف يدخل فيه القرآن لان القرآن يفارق هذا بامور كثيرة لقاء القرآن تعبدنا بتلاوته - [00:14:36](#)

ولا تصح الصلاة الا به وهو معجز لفظه ومعناه في امور كثيرة يفارق ذلك اما التعريف تعريف الحديث القدسي بان لفظه من الله معناه من الله ولفظه من الرسول ويقال لمن عرف هذا التعريف ما الفرق بين الحديث القدسي - [00:15:01](#)

والحديث النبوي ما في فرق على هذا لان الله جل وعلا يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فكل ما نطق به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو وحي - [00:15:28](#)

والوحي معناه من الله وان عبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذا المعنى بالفاظه ولهذا قال ثم هذا فيه دليل لاهل السنة برد بدعة الاشعرية وظلالهم ان الله يقول ويتكلم كلاماً يسمع منه - [00:15:49](#)

ومعلوم عقلاً وفطرة وكذلك تباعاً للرسوم ان القول لا يكون الا بالحروف المنطوق بها اما ان يكون القول معنى قائماً بالنفس فهذا ضلال وهذا خلاف الفطرة وخلاف اللغة وخلاف ما جاءت به الرسل - [00:16:18](#)

وقوله انا اغنى الشورك عن الشرك. اغنى افعّل تفضيل وهو واضح ان الله غني وكريم فاذا وجد عمل فيه اشتراك فانه لا يقبله فلا بد ان يكون العمل صافياً خالصاً له - [00:16:50](#)

ليس فيه اي شركة ولهذا اخذ من ذلك ان من شروط قبول العمل تصفيته وتخليصه من الشوائب ان يكون لله وحده فقط كما اضيف الى هذا ان يكون العمل جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لاننا عبيد - [00:17:15](#)

والعبيد لابد ان يكونوا ممثليين امر سيدهم. متبعينه وهذا ايضاً يدلنا على ان العبد مكلف بكل تصرف يتصرف ان يكون على وفق امر الله جل وعلا وقوله تركته الظمير هنا - [00:17:44](#)

اما ان يعود الى العامل يعني تركت العامل وعمله يعودوا الى العمل نفسه فيكون الظمير الثاني وشرك يعني وشريكه وشريكه. تركته للشريك وكلا المعنيين صحيح نعم موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي - [00:18:13](#)

يفقد القسط وينفعه. ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل في عنوان وضع قبل الحديث الاول رد الشرك العنوان ليس مطابقاً للحديث هذا بعنوان يجب ان يكون رد العمل - [00:18:50](#)

رد العمل الذي فيه شرك يرد الشرك فالشرك ما ما هو مقبول اصلاً في كل دين ثم هذا الحديث الثاني حديث ابي موسى قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات - [00:19:24](#)

مقصوده بانه قام لانه تكلم في مقام من مقاماته بهذه الكلمات وكان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلام فصيح سهل ميسر كل سامع يحفظه ولا يكثر الكلام لانه كان اذا تكلم بالكلمة ردها ثلاثاً - [00:19:49](#)

حتى تحفظ عنه وقد عرف عن صحابته قوة حفظهم ومعرفتهم لهذا ما كانوا يكتبون بل نهوا عن الكتابة وكانوا يحفظون كلما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظوه - [00:20:18](#)

فمعنى قام يعني انه في مقام من مقاماته تكلم في هذه الكلمات التي هي من وصف الله جل وعلا وهي من موجبات الايمان به على هذا النحو قام فينا يعني تكلم بهذا الكلام معلماً - [00:20:42](#)

وداعياً الى معرفة الله جل وعلا بذلك وقال ان الله لا ينام. هذا مما يجب ان نعلمه ونعرفه لان النوم اخو الموت فهو نقص فيؤخذ من هذا ان الله له الكمال المطلق - [00:21:14](#)

بذاته وفي افعاله وكذلك في حقه الذي يجب ان يكون خالصاً له لا يشاركه فيه احد وكذلك لا يشاركه احد من الخلق لا في ذاته ولا في اوصافه واسمائه ولا في حقه الذي اوجبه على خلقه - [00:21:39](#)

وهذا يجب ان نعلمه تمام العلم خمس الكلمات الاولى قوله ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام كلمة ينبغي تأتي للامور الممتنعة في الشرع كثيرا لا ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. يعني هذا ممتنع - [00:22:12](#)

كذلك هنا النوم ممتنع على الله لكمال حياته فهو الحي القيوم تعالى وتقدس فله الحياة الكاملة من جميع الوجوه وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة؟ فقال لا - [00:22:41](#)

النوم اخو الموت الجنة كملت حياتهم الخلقية التي هم فقراء اليها فاعطاهم الله جل وعلا اياها ولا يمكن ان يكون معطي الكمال فاقد له هذا مستحيل في العقل ولهذا الجاهل لا يعطي الا جهلا - [00:23:06](#)

لا يعطي علما فهذا من الواجب لله جل وعلا على كل مسلم ان يعلمه ان الله لا يتطرق اليه نوم وقد نفى ربنا جل وعلا عن نفسه مبادئ النوم. وقال - [00:23:35](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم في السنا هي مبادئ النوم النعاس وذلك لكمال حياته تعالى وتقدس ثم الكلمة الثانية يخفض القسط ويرفعه والقسط هو ان المقصود العدل - [00:23:55](#)

والحق اتبع العدل الذي هو الحق الذي جاءت به الرسل رفعه ومن جانبه خفضه ثم قال الله جل وعلا اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة تخفض اهل الطاعة والايامن - [00:24:24](#)

ترفع اهل الطاعة والايامن وتخفض اهل الكفر والعصيان يقول جل وعلا الانسان لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين ردوا اسفل السافلين في الحياة الدنيا وفي القبر وفي الآخرة - [00:24:49](#)

اما في الآخرة فظاهر انه يكون مع الشيطان في جهنم وهي اسفل سافلين واما في الدنيا فتصبح اخلاقه اخلاق الكلاب اخلاق البهائم وهو ينتقل من سفلى الى اسفل منه. الى ان يستقر في جهنم - [00:25:11](#)

هكذا يكون جزاء من ترك الايمان بالله ومتابعة امره الذي ارسل به رسله امره وشرعه وجزاؤه كله عدل وقسط وهو لا يفعل الا العدل تعالى وتقدس. فهذا يعطينا ان الله كامل بنفسه وكامل بفعله - [00:25:32](#)

تعال وتقدس ثم يقول يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل هذا لتمام علمه وكماله. ولكن الرفع رفع الاعمال هذه - [00:26:04](#)

تكون الامور الواقعة وهذا يفسره الحديث الذي في الصحيحين تتعاقب فيكم ملائكة بالليل والنهار يجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر وهؤلاء الذين يتعاقبون فينا لرفع العمل يسجلون اعمالنا ثم يرفعونها - [00:26:33](#)

وهذا التسجيل الذي يسجل حتى يتبين للانسان انه الذي يقابل به ويجزى به انه هو الحق هو القسط لهذا يظهر يوم القيامة كل واحد يعطى صحيفة تشتمل على كل ما عمله - [00:26:58](#)

قولا وفعلما يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويقول المجرم ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ثم الكلمة الرابعة حجاب النور حجاب النور - [00:27:23](#)

هذا ينكره الاشعرية واهل الكلام وهذا يجب ان نؤمن به ان الله احتجب بالنور عن خلقه ولهذا قال لو كشفه يعني كشف الحجاب وازاله لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. وهذه الكلمة الخامسة - [00:27:56](#)

والسبوحات هي البهاء والجمال تهاؤه وجماله ونوره الذي يكون لوجهه تعالى وتقدس. وقد جاء في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. التي يخبر بها عن ربه انه سمى ربه نورا - [00:28:26](#)

والله جل وعلا يقول الله نور السماوات والارض النور من اسمائه تعالى وتقدس ولهذا قال واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب هذا اذا جاء للفصل بين عبادته وقد انكر هذا الاسم - [00:28:53](#)

كثير من الناس وانكارهم اياه منكر يجب ان يرد عليهم هذا من معرفة الله جل وعلا التي تعرف بها الى عبادته عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:29:15](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا نبي الله منا لا تغييبها نفقة سحر الليل والنهار سحر الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق

السماوات والارض فانه لم يوقف ما يمينه يغظ - 00:29:44

انه لم يغض ما في يمينه. فانه لم يغض ما في يمينه. طيب اذا اردنا ان ان نعرب مثل الصحة ماذا نقول اولاهل سحاء او سحاء ما يجوز اننا نعتد على الشكل الموجود عندنا - 00:30:06

فاذا كانت مثلا منونة صح ان نقول الليل والنهار واذا لم تكن منونة فهي مضافة سحاء الليل والنهار هذا المقصود في هذا ايضا تعريفنا ربنا جل وعلا تعريفنا لربنا جل وعلا بما يذكره لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم من اوصاف ربنا - 00:30:39

وكأن المؤلف يقول يجب ان يكون معرفتنا لربنا بالنصوص من كتاب الله جل وعلا ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لان ربنا جل وعلا كما سبق غيب لا نطلع عليه فنشاهده - 00:31:12

وليس له مثيل فيقاس عليه الطريق لمعرفة خاصة اما المعرفة التي تكون بافعاله فهي معرفة مشتركة بين خلق كلهم لا تكفي في الايمان هذا المقصود المؤلف بذكر هذه الاحاديث وقال يمين الله ملأى يمين - 00:31:33

يعني يده اليمين فهذا يدلنا على ان لله يدين حيث بدأ باليمين والآخرى ماذا تسمى يسمى يمين او تسمى شمال ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأخذ الله جل وعلا يوم القيامة السماوات بيمينه - 00:32:03

واراضيه بشماله اخبر ان الآخرى شمال اما الاحاديث التي جاءت وهي كثيرة فيها كلتا يدي ربي يمين تلتا يديه يمين قد غلط في هذا بعض الناس الذين ما عرفوا عرفوا - 00:32:36

قدر الله نسأل الله العافية فتصوروا ان المعنى ان كلتا يدي ربنا من جانب واحد من جانب اليمين. وهذا نسأل الله العافية شوعة نقص لا يجوز ان يعتقد واعتقاده بعد المعرفة - 00:33:04

يكون اعتقاد باطل وانما معنى كلتا يدي ربي يمين انها كاملة تامة لا يلحقها نقص ولا عيب ليست كيد المخلوق الشمال ناقصة واليمين تكون اكمل ولكن خوطبنا بما نفهم ولهذا - 00:33:26

لما ذكر الله جل وعلا الرسول وانه امتثل امر الله لا يزيد عن ما امره الله جل وعلا به ولا ينقص عنه شيء قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - 00:33:53

ولقطن منه الوتين لاننا نعرف من انفسنا ان اليمين اقوى من الشمال فخطبنا بالشيء الذي نعرفه نعلم وليس معنى ذلك ان يدي ربي تعالى وتقدس الآخرى انها ناقصة بل كلاهما كاملة تامة لا يلحقها نقص ولا عيب - 00:34:14

ولكن مقصود هذا ان نؤمن بان لربنا يدين حقيقتين يأخذ بهما ويبسطهما ويتصرف بهما كيف يشاء ولليدين اصابع كما سيأتي هو يطلع السماوات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والثرى والشجر على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهذهن ويقول - 00:34:42

والآن الملك انا الملك اين الملوك؟ اين الجبارون المتكبرون يظهر عظمتهم جل وعلا امام الخلق الضعفاء المساكين الذين رفعوا رؤوسهم في الدنيا وتكبروا على عباد الله وزعموا انهم يملكون ويتصرفون - 00:35:16

اذا كان يوم القيامة صاروا اصغر من الذر يطأهم الناس باقدامهم لان الجزاء وقع فعلى كل حال المقصود بهذا الحديث اثبات يدي ربنا تعالى وتقدس اثباتا على ظاهر النص كما اخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم مع الكمال - 00:35:41

الكمال المطلق لله جل وعلا ما يتصف به وما يجب له تعالى وتقطع وقوله ملأى يعني ان الخير كله بيده. تعال وتقدس وهذا كثر ذكره في كتاب الله وقوله لا يغيظها نفقة يعني لا ينقص ما في يده نفقة - 00:36:06

ثم بين كثرة الانفاق والسح هو كثرة كثرة العطاء الليل والنهار يعطي من يشاء من خلقه بل خلقه كلهم يوقيتهم ويغذيهم ويصحهم وليس لهم من انفسهم اي تصرف. مع ان اكثرهم كفرة - 00:36:36

ومع ذلك يعطيهم الصحة والرزق وما يعيشون به ويتنعمون به في الدنيا وهم يتقوىون على ذلك بالعصيان له. ان يعصوه وذلك لحلمه ولكونه لا يفوته شيء تعالى وتقدس. فالمرجعهم اليه - 00:37:04

ثم الله جل وعلا يقول حسبهم جهنم ما معنى حسبهم جهنم يعني كافية كافية في عذابهم اما الدنيا فهي تمر كأن لم تكن تنتهي بسرعة

ولهذا ما جعلها الله جل وعلا محلا لعذاب - 00:37:28

اعدائه عذابهم في عذاب الله ينقطع ولا يخفف لهذا يحدث من الكفرة الظلم الواضح التعدي على عباد الله من القتل والانتهاك

الاعراض وافساد الديار الشيء الذي لا يشك انه من اعظم الفساد في الارض. ومع ذلك يتركون - 00:37:52

يعيشون مع الناس ويموتون مع الناس هذا لا يمكن ان يكون هذا مستمر ولهذا العقلاء من عباد الله استدلووا على هذا بانه لابد لهذا

الخلق من معادن وحياة اخرى يعادون ويجازون باعمالهم - 00:38:29

انه لا يمكن ان يكون المفسد يفسد ثم يترك لا يمكن لابد ان يلقي جزاءه اما ان يعيش ويموت كما يموت المصلح ولا يحدث شيء بعد

ذلك فهذا مستحيل. ممتنع - 00:38:52

لهذا يقول جل وعلا والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود. هذه اقسام يقسم بها جل وعلا ثم بعد ذلك يقول قتل

اصحاب الاخدود قتل يعني لعنوا قتل قتل اصحاب الاخدود - 00:39:11

النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك

السموات والارض. والله على كل شيء - 00:39:36

ان شهيد يقول جل وعلا اصحاب الخدود الذين خدوا والاخدود اللي هي واضرموها نيرانا ثم القوا المؤمنين فيها وقد وضعوا كراسي

يتفرجون على حريق المؤمنين والمؤمنون ليس لهم ذنب الا انهم قالوا الله ربنا امنوا - 00:39:54

ما نقم منهم الا ان يؤمنوا بالله فقط ثم ماذا صار عاش هؤلاء مثل ما يعيش الناس وماتوا مع الناس وان كان حصل حروب وحصل

اشياء امور عادية ما نزلت عليهم صواعق ولا زالت عليهم نيران - 00:40:18

هل يترك الامر هكذا كله لابد ان تكون حسبهم النار امامهم جهنم يحرقون كما احرقوا المؤمنين ولكن حريق ليس كاد حريق هذا ينتهي

بالموت يصبح لا يحس شيء والموت كل واحد سيذوقه - 00:40:41

المقصود ان نفقة الله جل وعلا على عباده التي اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم تشمل الطائع والعاصي وانها دائمة منذ خلق

الخلق تعالى وتستمر ثم فيه الذي قصد المؤلف هنا مع ذلك اثبات - 00:41:05

اليدين لله جل وعلا يجب ان نؤمن بهما على ظاهرها وانهما كاملتين وان تأويل هذا النص انه تحريف الذي يقول يد الله نعمته او

قوته او قدرته او ما اشبه ذلك - 00:41:40

وهل يصح ان نقول ان الله ليس له الا نعمتين او نعمة واحدة يعني نفس التأويل يبطل هذا التأويل ولهذا قال لا تذيبها نفقة قصد ما

قيل ما قيل ذلك. وقوله سحا - 00:42:06

يجوز ان نقول سحاء الفتح لان هذا ظرف لانها يجوز اني اكل سحاء وسحاء الليل يعني اخبر انها كثيرة العطاء والليل والنهار ظرف

للعطاء. يعني دائم في الليل والنهار ولهذا قال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض - 00:42:31

خلق السماوات والارض هي اول المخلوقات التي نعرفها نحن ونشاهدها واخبرنا بها ولكن الخلق قبلها قبل خلق السماوات والارض بما

شاء الله جل وعلا ولكن عقولنا قاصرة ونحن ما نكلف بالشيء الذي فوق عقولنا - 00:43:03

والا فالله جل وعلا هو الخالق دائما وقد علمنا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان ربنا جل وعلا ليس له مبدأ اول بلا بداية

اما السماوات والارض فلها مبدأ - 00:43:27

خلقت بعد ان كانت عدم. وهكذا غيرها فقبل خلق السماوات والارض فالله ربنا يخلق ويرزق ولكن هذا شيء لا ندركه ولا ولا خبرنا به

علمه الى ربنا غير انه يجب علينا ان نعتقد ان الله ما كان معطلا عن الفعل - 00:43:49

مما صار يفعل بعد ان لم يفعل وهذه المسألة التي يقول يسمونها مسألة التسلسل وقد ظل فيها كثير من الناس وكثير منها لم تستوعبه

عقولهم لهذا انكروها ولهذا لما كنا ندرس - 00:44:13

اذا اتينا الى هذه المسألة قل لنا المشايخ دعوها لانها صعبة عليكم على فهمكم وشي الصعب ما ينبغي ان تشتغل به حتى تفقه وتعرفه

لان لا تقع في المنكر وتقع في المخالفة - 00:44:39

وصعوبة في الواقع لان التصور تصور العبد ضعيف والا النظر الى كمال الله جل وعلا ليس صعب سهل الله هو الكامل في افعاله وفي ذاته تعالى وتقدس ولا يجوز لمسلم - [00:45:03](#)

ان يعتقد ان الله جل وعلا قبل خلق السماوات وهذه المخلوقات كان لا يخلق ولا يفعل الذي يعبر عنه بالتعطيل كان معطل عن الفعل هذا نقص بل يجب ان نقول ان الله فعال لما يريد. دائما وابدا - [00:45:24](#)

فاذا اراد شيئا ان يفعله فعله. تعال وتقدس والا فالذي يعني اذا نظرنا للعقل ما الذي جعله يفعل بعد ان لم يكن يفعل هذا لا يمكن عقلا وفطرة فالمقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم قيد العطاء والشيب الشئ الذي نعرفه. ندركه. قال رأيتم - [00:45:47](#)
ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغيظ يعني لم ينقص ما في يمينه ثم قال والقسط بيده الاخرى القسط يعني العدل بيده الاخرى هنا جعل اليد اليمنى فيها العطاء - [00:46:14](#)

واليد الاخرى فيها الخفظ والرفظ فيها العدل فتبين ان لله يدين حقيقتين يجب الايمان بهما على خلاف ما يعتقد اهل الباطل من الاشاعرة وانتمهم من المعتزلة والجهمية وغيرهم من اهل الانحراف والظلام - [00:46:39](#)
نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاذين فقال رواه احمد في هذا الحديث العبارات بالشئ الذي يفهم يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا بما نفهمه - [00:47:07](#)

وندرك بفهومنا وهذا دليل على ان النصوص يقصد بها ظاهرها ولا يجوز ان يكون النص يقصد به امر باطل. باطن لا يعرفه ويدركه الا الخاصة لهذا قال لابي ذر اتدري - [00:47:42](#)

يعني الشاتي الشاتين اتدري ينتطحان ثم قال لكن الله يدري وسيحكم بينهما الدراية هي العلم ويجب ان يفسر بهذا وهي الامر في هذا واضح معنى ذلك ان الله لا يخفى عليه شيء وانه سيحكم بين خلقه حتى بين البهائم - [00:48:10](#)
لأن البهائم بعضها قوي وبعضها ضعيف وبعضها لها سلاح وبعضها ليس له سلاح الشاتان احدهما لها قرون والاخرى جلحا. لا قرون له فاذا انتطحتها غلبت صاحبة القرون الاخرى قروش شبه السلاح - [00:48:46](#)

هل يبقى هذا الغلب لابد ان يعدل بينهما هذا فكيف بحال العقلاء؟ كيف بحال المكلفين اذا كان هذا يقع للبهائم التي لم تكلف ولا عقول لها انه يعدل بينها يوم القيامة - [00:49:14](#)

فمن باب اولى ان يكون العقلاء يجزون باعمالهم ويعاقبون على افعالهم الاجرامية والمقصود هنا ليس العلم فقط المقصود بالحديث امور ثلاثة الاول اثبات علم الله المحيط بكل شيء الثاني اثبات عدل الله جل وعلا بين خلقه ولكنه - [00:49:38](#)

قد يخفى على بعض الناس هذا الامر الثالث اثبات المعاد والجزا وهذه الامور الثلاثة واضحة من هذا الحديث نعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا همتم بين الناس - [00:50:18](#)
ان الله مما يليق به ان الله كان سميعا بصيرا. والتي يجريها على عينيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:50:46](#)

واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا ويضع صلى الله عليه وسلم ابهاميه على اذنيه والتي تليها يعني تلي الابهام - [00:51:20](#)

على عينيه وهذا فعله صلى الله عليه وسلم ليعلمنا ان هذا امر حق على ظاهره يعني تحقيق الصفة انها صفة حقيقية ومثل هذا لا يقبله اهل الباطل. اصل وينفرون من من سماعه - [00:51:45](#)

فماذا يصنعون؟ يردون الحديث هل هذا علاج الواجب ان تعالج قلوبهم. وتعالج افكارهم والا النصوص يجب ان تحترم وان تعظم نصوص الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الله جل وعلا - [00:52:14](#)

اما القدح في السند فلا فائدة فيه في هذا. لان هذا مبني على كلام الله على قول الله ان الله كان سميعا بصيرا فيه اثبات السمع لله جل وعلا على ظاهره - [00:52:38](#)

والبصر كذلك على ظاهره والسمع هو ادراك المسموعات والبصر ادراك المرئيات وقد اخبرنا ربنا جل وعلا ان له عينين ان ربكم ليس

باعوض يعني على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اما - [00:53:03](#)

في في كلام الله في كتاب الله فقد جاءت النصوص في هذا اما مفردة واما مجموعة ومعلوم ان ان هذا لسبب لاسباب لانه اما ان يضاف تضاف العين الى ياء المتكلم - [00:53:28](#)

فاللغة الفصحى ان يكون مفرد وان كان مثنى ان المثنى اذا اظيف الى ياء المتكلم انه يفرد ولي توصل على عيني اما اذا اضيف الى الجمع ظمير الجمع فان اللغة الفصحى انه يجمع - [00:53:49](#)

مقال تجري باعيننا لهذا قال جل وعلا وقد صغت قلوبكما هل هي قلوب ولا قلوبان الباني فقط الانسان ليس له قلب الا قلب واحد ومع ذلك جمعهما وهو مثنى قلوبكما - [00:54:15](#)

لهذا السبب فالمقصود ان هذا الاشكال اللي يريدونه انه لا اشكال فيه. فقلوه صلى الله عليه وسلم وفعله هذا ليبين لنا ان اتصاف ربنا جل وعلا بالسمع والبصر على ظاهره - [00:54:42](#)

يجب ان نؤمن به وليس في هذا تشبيه كما يتصوره من يتصور لان المقصود تحقيق الصفة وانها على ظاهرها وليس معنى ذلك ان سمع الله وبصر الله كسمع المخلوق تعالى الله وتقدس ولهذا يقول جل وعلا ليس كمثل - [00:55:02](#)

شيء وهو السميع البصير يعني يقول جل وعلا لا يحملكم كونكم تتصفون بالسمع والبصر على ان تعتقدوا ان سمع الله جل وعلا اسمائكم وابصاركم فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في اوصافه. تعالى الله وتقدس. وهذه قاعدة يجب ان نبني عليها -

[00:55:23](#)

كل النصوص ان الله ليس له مثل فلا تجعلوا لله اندادا هل تعلموا له سم يا؟ لم يكن له كفوا احد. تعال وتقدس فهذه عقيدة اهل الحق الذين تلقوا العقائد من الوحي - [00:55:47](#)

ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. ليس بينكم وبينه سحاب ولا قتر هذا تحقيق للرؤية بالوضوح والجلال ليس فيه تشبيه نعم - [00:56:10](#)

ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس لا يعلمها الا الله. لا يعلمها بغد الا الله. ولا يعلم ما تزيد بالارحام الا الله. ولا يعلم متى يأتي الفقر احد - [00:56:37](#)

ولا تدري نفس بايام تموت الا الله. ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى. رواه البخاري ومسلم مفاتيح الغيب خمس هذا كأن الغيب له خزائن وهذه الخزائن لها ابواب مغلقة - [00:56:54](#)

ومعلومة ان الخزينة اذا اغلقت ما يعلم ما في داخلها حتى تفتح وتشاهد او الذي وضع ذلك هذا تمثيل لنا وتقريب لذلك وقال مفاتيح ومفاتيح تأتي مفاتيح ومفاتيح مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله - [00:57:24](#)

ثم ذكرها الاول ما يأتي بعد يومك هذا بل بعد سعادتك ما تدري ماذا يحدث والله يعلم كل شيء المستقبل عبر عنه بهذا يعني هذا علم المستقبل غيب لا يعلمه الا الله - [00:57:56](#)

هذا واحد الثاني علم ما في الارحام يعني مخلوقات التي تلد تحمل وتلد سواء من العقلاء او غيرهم لا يعلمها الا الله وهذا عبارة عن النفوس والمخلوقات والنتائج التي تنتج - [00:58:25](#)

عن ذلك فعلم ذلك كله الى الله ولا يعترض بهذا انه الان وجد بواسطة الالات حديثه انهم يعرفون مثلا ما في بطن المرأة او اشبه ذلك فهذه معرفة محدودة ولا تنقض هذا النص - [00:59:01](#)

فانت ما تدري هل الذي في الرحم مؤمن او كافر مستقيم او انه يعيش او لا يعيش او ان خلقه كامل او غير كامل او غير ذلك يعني المعرفة التي - [00:59:31](#)

يكون مبدأ للشيء ما تنقض هذا الاخبار عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك في الاول مثل ما نسمع مثلا في اخبار الاذاعة وغيرها ونخبرون عن الطقس فهذه امور متوقعة مبنية على اجهزة مرصودة ينظرونها ولهذا - [00:59:54](#)

تكذب كثيرا تختلف عن ذلك فهي ايضا هذا لا ينتقض لان الذي الغد لا يعلمه الا الله ثم الثالث ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله هذه

الامور ذكرت لان لها مقدمات - 01:00:27

ولها اسباب تشاهد. ومع ذلك النتائج لا يعلمها الا الله الحمل معروف اذا وقع عرف ولكن نتائجه ما يعلمها الا الله والمطر له مقدمات

سحاب ورياح ومع ذلك ما تدري هل - 01:00:52

يحدث او لا يحدث امره عند الله وكذلك لا تدري نفس باي ارض تموت مع انه الغالب المعروف عند الناس ان الانسان يموت في بلده

الذي عاش فيها وهذا لا يقطع - 01:01:18

احد بانه سيموت في هذا لان الموت يأتي فجعة ويأتي له اسباب وقد اه يكون هناك اسباب تدعو الانسان الى ان يذهب الى مكان

يموت فيه وهذا امر مشاهد والان كثر مثل هذا. يخرج الانسان من بيته صحيحا - 01:01:45

سليما ثم يأتي خبره بانه مات في الان في مكان كذا وكذا هذا مثال فقط والا امر واضح في هذا ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله هذا

الامر الخامس - 01:02:08

وهذا عبارة عن امور الاخرة الساعة المقصود بها النفخ في الصور الذي فيه نهاية الدنيا ما ان لها علامات قد ذكرها الرسول صلى الله

عليه وسلم ولكن مع هذه العلامات - 01:02:30

وقت مجيئها قد اخبرنا ربنا انها لا تجي الا بغتة تبغت الناس بغتة ثم هذا يدلنا على الغيب كما قال العلماء ينقسم الى قسمين غيب

مطلق يعني لا يعلمه احد الا رب العالمين جل وعلا. فهو عالم الغيب - 01:02:53

كما انه عالم الشهادة مشاهد هذا من صفاته تعالى وتقدس الثاني غيب النسبي ومعنى نسبي انه يكون غيب لمن غاب عنه ومن شاهده

لا يكون غيب هذا الذي فيه كلام الناس الكثير - 01:03:27

ثم هذا يدلنا على ان المنجمين والحادثين الكاذبين على الله جل وعلا وعلى خلقه انهم في ضلال عميق الذين يزعمون انهم يعرفون

مستقبل الانسان بالنظر الى طالع او بالنظر الى كفه - 01:03:52

والخطوط التي في كفه وما اشبه ذلك يسمونه قراءة الكف والعجب النوم حتى يقولون قراءة الفنجان. فنجان القهوة يوم كنت تقرأها

وتعرف كلها كذب على رب العالمين وتدجيل على الناس - 01:04:17

وتحيل على اكل اموالهم بالباطل والواجب ان يكذبوا ولا يصدق في شيء من ذلك المقصود الحديث مقصود المؤلف ان يبين ان الغيب

من خصائص الله وان مدعيه كاذب وانه يجب ان يكذب - 01:04:39

اما المقدمات والاشياء التي جعلها الله جل وعلا سنة فهذه ليست دليلا على المعرفة على ما ورائها نعم رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه - 01:05:03

يتوب اليه من احدكم كان على راحلته في ارض الفلاح طعامه وشرابه. فايس منها فاتي شجرة فاضطجع في ظلها وقد ايس بضاحية.

فبين وكذلك قائمة عنده فاخذ بخطامها فقال من شدة الفرح اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ - 01:05:29

اخرج هذا فيه اثبات الفرح لله جل وعلا صفة من صفاته وانه يفرح والفرح معلوم لنا من انفسنا ولكن صفة الله لا يجوز ان نتصورها

كما نتصور ما في انفسنا. فالقاعدة هنا التي قررها اهل السنة بناء على النصوص - 01:05:54

ان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في اوصافه اما نعرف مثلا اليد والغضب والرضا والفرح وما اشبه ذلك فهذا الذي نعرفه شيء

محدود. ولو لم يكن تكن عندنا هذه المعرفة ما فهمنا ما خطبنا به - 01:06:27

فخطبنا بالشئ الذي نعرفه مع بيان ان الله جل وعلا له خصائص لا نشاركه فيه ولكن هذا واسطة للمعرفة في الفرح معلوم لنا ان شاء

الله يفرح بالشئ الذي يسر ينعم - 01:07:01

يعني يكسب لك النعيم السعادة تفرح به فهو يأتي احيانا فجأة وحيانا يأتي مبني على امور تحصل او لا تحصل يقابل الفرح مقابل

الفرح ايش ها الحزن والاسف هذا منفي عن الله جل وعلا - 01:07:30

لو كان الفرح فرحه الله جل وعلا مثل فرحنا لصار ايضا له مقابل الذي يكون لنا تعالى الله وتقدس فرح الله جل وعلا يجب ان نعتقه

كما نعتقد السمع والبصر والعلم هو القدرة وغير ذلك - 01:08:01

كمال لله وهذا ايضا يدلنا على رحمة الله جل وعلا وعلى احسانه الى خلقه والا فهو جل وعلا الغني بذاته عن خلقه كلهم عن كل الخلق لو اطاعوه طاعة كاملة - [01:08:23](#)

منذ ولدوا الى ان يموتوا ولم يعصوه طرفة عين ما زاد ذلك في ملك الله شيئا ولو كانوا بالعكس عصاة فجرة كفر. كلهم على افجر قلب رجل واحد منذ خلقوا الى ان يفنوا - [01:08:49](#)

ما ظرب الله ذلك شيئا وانما خلق خلقه ليبثليهم ويتبين من يستحق الكرامة فيكرمه ومن يستحق الالهانة والعذاب فيهنه ويعذبه وان كان يعلم ذلك قبل وجوده ولكنه جل وعلا رتب جزاءه على الافعال التي تقع منهم فعلا - [01:09:13](#)

وهذا سيأتي ان شاء الله لان هذا ايضا فيه معنى عويص وفيه اشكالات لكثير من الناس ولكن هذه الاشكالات تدل على القصور على قصور العلم اما لو علموا لزال هذه الاشكالات نهائيا - [01:09:46](#)

لأن امرها في نسبة لله جل وعلا لا اشكال فيه انما العقول فقط يكون فيها قصور وفيها تصور يكون خلاف الحق ففرح الله جل وعلا يدل على احسانه وكرمه تعالى وتقدس - [01:10:07](#)

ففيه رحمته التي يرحم بها خلقه. وهذا غاية ما يمكن ان نتصوره من الفرح لكون الانسان فقد حياته واسباب الحياة فقدها فقدت الاسباب واذا فقدت الاسباب ذهبت الحياة يعني فقدت مثلا - [01:10:31](#)

من ما يوصلك الى بلدك وانت في صحراء. شاسعة مترامية الاطراف لا ماء فيها ولا مرعى وليس في احد نستعين به اذا كنت في مثل هذا كيف تصنع يعني تقول الموت الموت ينتظر الموت ما لا ماء ولا اكل - [01:10:57](#)

ولا ما يحمل الانسان الى ما يوصله الى ما فيه حياته هذا من اسباب الموت الظاهرة فهذا راحلته عليها طعامه وشرابه ما يتمتع به ففقدوها وطلبها فلم يجدها فابس منها - [01:11:24](#)

ليست موجودة فايقن بالموت وجاء تحت الشجرة وقلمه تحت هذه الشجرة موقن بالموت بينما هو كذلك اذا الراحلة فوق رأسه عجيب كيف الفرح ممكن ها اشد ما يمكن ان يتصور ولهذا اخطأ بالكلام شدة الفرح. اللهم انت عبيدي وانا ربك - [01:11:45](#)

من شدة الفرح اخطأ. يقول الله اشد فرحا بتوبة عبده التائب من هذا الفاقد لحياته فوجدها بعد الالاس والمقصود هنا اثبات فرح الله جل وعلا انه يفرح وفرحوا من باب الكمال - [01:12:12](#)

والاكرام والاحسان وليس من باب الحاجة تعالى الله وتقدس. اما نحن ففرحنا من باب الحاجة الامر الذي نحتاج اليه ونتنعم به نفرح به اما فرح ربنا جل وعلا فهو من باب الكرم والجود - [01:12:32](#)

والاحسان اما هو جل وعلا فهو كامل من جميع الوجوه لا يلحقه اي نقص وهذا لا يثبتته اهل البدع ينفرون منه اشد النفرة وما اثبتته سموه مشبه ولهذا يسموننا مشبهة - [01:12:53](#)

ومن هم اهل البدع المنتشرون الان عندنا في ديارنا وفي غيرها. من هؤلاء الاشاعرة. فهم ينكرون هذا الانكار وسوف يعلمون الحق عن مع من نعم عن موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - [01:13:17](#)

حتى تطلع الشمس من مغربها. رواه مسلم هذا فيه الايضاح بان اليد حقيقية فان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ومعنى البسط ان الله يطلب ذلك منا وانها واذا - [01:13:54](#)

وقعت التوبة انه يقبلها جل وعلا. والتوبة هي الرجوع الى الحق. الرجوع الى الله فالبست يقابله القبض الذي مضى فاذا اليد موصوفة بالقبض والبسط كما انها موصوفة بالاخت والفعل وموصوفة ايضا - [01:14:28](#)

بقبول الشيء تلبية كما يأتي وكل هذا يريد المؤلف ان يبين ان هذا امر على ظاهره يجب ان نعتقده كما اخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رضي الله عنه قال - [01:14:53](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرأة من السر تسعى ان وجدت صبيا في السر فاخذته فالزقته قال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قلنا لا والله. فقال والله ارحم بعبادي - [01:15:12](#)

وهذا فيه اثبات رحمة الله جل وعلا وفيها التمثيل بالشيء الذي نعرفه ونحس به لان هذا يدلنا على ان خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم على ظاهره ويجب ان يقبل كما خاطب عباد الله به وقد قبل - [01:15:34](#)

الصحابة كما خاطبهم الرسول صلى الله عليه وسلم لو ان مثلاً انسان اعطي مقدرة على اطلاق على الكتب التي فيها احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم واخباره وبحث اشد البحث ولم يترك شيئاً مما يروى عن الرسول حتى - [01:15:55](#)

الاحاديث الضعيفة لا يستطيع ان يجد نصاً ان الصحابة توقفوا في هذا وقالوا كيف يفرح كيف يرحم كيف يغضب؟ كيف كذا وكذا وهذا يدلنا على انهم قبلوا ذلك على ظاهره - [01:16:23](#)

اذ لو كان عندهم شك او تردد لسألوا فقد سألوا كما اخبرنا ربنا جل وعلا عن اشياء لا تصل الى هذا ولا الى معشار ذلك سألوا عن المحيض سألوا عن الالهة سألوا عن اليتامى سألوا عن النفقة سألوا عن اشياء ذكرها الله جل وعلا - [01:16:48](#)

ولم يأتي انه سألوا كيف استوى كيف ينزل؟ كيف يسمع؟ كيف يفرح؟ كيف لم يأتي هذا؟ ولا حرف واحد بل جاء خلاف ذلك جاء في السنن ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [01:17:13](#)

ان الله ينظر اليكم اذلين قنطين يظل يضحك يعرف ان فرجكم قريب يظل يضحك فقام رجل من الاعراب الحاضرين وقال يا رسول الله اويضحك ربنا؟ قال نعم فقال اذا لا يعدمننا خيراً اذا ضحك - [01:17:34](#)

يعني انه استدل بالضحك على الرضا وانه يعطينا انه يكون راض عنا فيعطينا اقره الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك فهل مثلاً الذين ينكرون مثل هذه الصفات ويعتمدون على عقولهم القاصرة - [01:18:00](#)

وعلى مذاهبهم التي تلقوها عن ائمتهم الذين انحرفوا في هذا الباب ثم يحاولون النصوص اما ان يردوها او يأولوها التأويل الباطل. وان كان يعني كثير منهم ولا سيما الاشاعرة يقولون الطريق في مثل هذا - [01:18:22](#)

انك اما تؤول او تفوظ وهذا يجب يقولون يجب يجب التأويل او التفويض. يا عجب يجب التحريف الرد او الاعراض عن هذا الشيء وعدم الفهم لان التفويض معناه انك اعني قلبك - [01:18:52](#)

وفكرت عن هذا النص لا تتفكر فيه هل خطبنا بشيء من ذلك هذا معناه انه عبث. نسال الله العافية اما التعويل فمعنى ذلك ان التكلم في هذا انه باطل. في ظاهره - [01:19:11](#)

يجب ان يكون على خلاف ذلك وكلا الامرين شر فعلى كل حال يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم هو رسول الهدى وجاء بالهدى. فيجب ان نتلقى الهدى من كلامه وقوله وارشاداته واخبرنا عن ربنا انه يحب - [01:19:28](#)

وهذا جاء كثيراً في كتاب الله جل وعلا مع ان هذا هو اصل الايمان الايمان هو التأله والتأله هو الحب الخاص الذي يكون لله جل وعلا فحب الله من العباد - [01:19:51](#)

هو ذلهم وخضوعهم واستكانتهم لربهم وانقيادهم له خاضعين ذالين محبين له. الحب الخاص به والاشتراك فيه شرك اكبر اما بالنسبة لربنا جل وعلا فله الكمال ثم من باب الجدل يعني في الامور - [01:20:13](#)

المعقولة لنا المشاهدة لو قدر ان هناك رجل ان هناك رجلان ان هناك رجلين احدهما يحب ويفرح والاخر ما يحب ولا يفرح ايها اكمل؟ هذا الشيء معروف فهل يمكن المخلوق يكون له كمال يفقده الرب جل وعلا - [01:20:45](#)

تعالى الله وتقدس انا ما نحتاج الى مثل هذا نحن نؤمن بما قاله ربنا جل وعلا وما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وان هذا خاص بالله جل وعلا يعني ان فرح الله وضحك - [01:21:20](#)

الله ومحبة الله انها امور خاصة به وان الشيء الذي يقابل هذه الاوصاف من المخلوق خاصة بالمخلوق المحبة اذا جاءت مضافة الى المخلوق فهي خاصة به الله لا يشاركه فيها - [01:21:37](#)

واذا اظيفت الى ربنا تكون خاصة به المخلوق لا يشاركه بي اذا كان هذا فلا اشكال في ذلك. نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش - [01:21:58](#)

هذا فيه اولاً ان الله يكتب وهذا يجب ان يكون على ظاهره وقد جاءت النصوص بان الله باشر اشياء بيده خلق ادم خلقه بيده مباشرة

وغرس جنة عدن بيده وكتب التوراة لموسى بيده - [01:22:21](#)

وهذا قال انه كتبه فاذا جاء غير هذه من النصوص اضافة الى الله جل وعلا ثبتته ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش في رواية البخاري - [01:22:52](#)

او وضع على العرش يعني دول اخرى وغير هذي ان رحمتي غلبت غضبي. وفي رواية سبقت غضبي سبقت غضبي فهذا فيه اولا اثبات الكتابة لله جل وعلا انه يكتب واثبات العلم - [01:23:17](#)

ثم الكتاب ليست الكتابة التي تحدث لنا خشية النسيان خشية ان يفوت شيء الله لا ينسى ولا يفوته شيء والكتاب لحكمة ارادها الله جل وعلا وهو ايضا هذه الكتابة على نفسه - [01:23:40](#)

كتبها على نفسه اخبرنا ان هذا هذه الكتابة ستطبق على خلقه ثم فيه ايضا كلمة عند عند يدل على ايش ها لا ها عند اذا قلت الكتاب عندي وفلان عندي وش معنى - [01:24:07](#)

المكان المكان وهذا لا يثبت اهل الباطل ينفرون منه الله لا مكان له يقولون كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان ايش معنى هذا الكلام - [01:24:49](#)

كان الجويني امام هؤلاء يسمونه الجويني امام الحرمين لانه جاور في مكة وجاور في المدينة وكان يوضع له كرسي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. يتكلم فيه يتكلم في ايش؟ في الباطل. في تقرير العقائد الباطلة - [01:25:19](#)

فجاء الى هذه المسألة وقال كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان عنده رجل من اهل السنة فقام امامه فقال دعني من هذا كان ولا مكان دعني منه - [01:25:48](#)

ولكن اخبرني عن امر اجده في نفسي وتجده انت وكل من قال يا الله يجد دافع يدفعه انه يطلب ربه من فوق ما يطلبه يمين ولا شمال ولا تحت ولا كيف ادفع هذه الضرورة حتى اصدق بكلامك - [01:26:06](#)

فوضع رأسه على يده على رأسه وصار يبكي ونزل قال حيرني الرجل حيرني يعجب يتعلم ستين سنة ثم يتحير من كلمة حار يدلها على ايش هذا على ان الاساس باء فاسد - [01:26:28](#)

الاساس فاسد المبني عليه المقصود ان كلمة ان تدل على المكان. والله جل وعلا فوق العرش مكانه فوق العرش وهو عال على خلقه ليس معنا في نفوسنا ولا في ارض ولا في - [01:26:55](#)

الاماكن التي لا يكرمون الله عنها تعالى الله وتقدس. فيجعلونه في اجوافهم وفي المراحيز وفي كل مكان. تعالى الله وتقدس وكان الله مما يقول في كل مكان ولا لا وجود له - [01:27:17](#)

في الادمغة او في الخيال فقط فالمقصود ان هذا من الباطل والعجب ان هذا الرجل يعني حدث له حادثة يتعجب العاقل منها ولكن العاقل يجب انه يخضع لله ويعلم ان القلوب بيد الله يصرفها كيف يشاء - [01:27:36](#)

وانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء وانه لا يملك لنفسه هداية انما اذا شاء الله اظله والا هؤلاء لهم عقول لهم افكار ربما الاكبر من عقولنا وافكارهم اتم من افكارنا - [01:28:06](#)

ولكن ما هدوا نعود في هذا السبيل الهداية تطلب من الله قصة عجيبة وقعت له اضافته في بلده احد اصدقائه الذين هم عنده مقربين فاراد ان يكرمه فما وجد مال - [01:28:26](#)

وهو في الدرس فجاءت هذه المسألة فقال عندي نص يبين الحق ولكن لا اخبركم به حتى تأتوني بجائزة نعطيها صديقي هذا ففرح تلامذته واتوا به بما اتوا بما يريد - [01:28:52](#)

وقال هذا النص الرسول مع انه اخطأ في النص في الواقع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تفضلوني على يونس ابن متى هذا النص لا تفضلوني على يونس بن متى هذا ما هو حديث هذا - [01:29:17](#)

هذا لم يروى ولكن الحديث الصحيح من قال انا افضل من يونس ابن متى فقد كذب وهذا الخطاب يراد به من لا كل سامع يراد به كل سنة الذي يقول انه افضل من يوسف بن متى كذاب - [01:29:39](#)

تسمعون وليس المراد به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال فسر لنا هذا قال يونس ابن متى التقمه الحوت فكان في قعر البحر في ظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت - [01:30:01](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم كان فوق عند سدرة المنتهى فقال لا تفضلون لان كلاهما بالنسبة الى الله بالقرب سوا هذا يدل على ان الذي باسفل مثل الذي في اعلى بالنسبة الى الله. هذا وجه الاستدلال وهذا استدلال عجيب. هذا الاستدلال العجيب - [01:30:27](#)

كيف تترك النصوص الواضحة قول الله الامتم من في السماء وقول الله الرحمان على العرش استوى ثم يأخذ الشيء الخفي الذي يحتاج الى كد الذهن والى مع انه باطل. مع ان الذي بني عليه باطل - [01:30:57](#)

فالمقصود ان قوله عنده يدل على المكان ولهذا قال فوق العرش الله جل وعلا مستو على عرشه ففيه اثبات المكان لله جل وعلا وهؤلاء يقولون لا يجوز هذا وهو الذي اخبرنا الله جل وعلا فيه انه عرشه انه مستو عليه. تعال وتقدس - [01:31:17](#)

ثم المقصود ان رحمتي غلبت غضبي الرحمة صفة من صفات الله جل وعلا وكذلك الغضب صفة ولكن الغضب يتعلق بالمشيئة غضب والرحمة تتعلق بالذات رحمته جل جل وعلا والغضب فعل والرحمة صفة - [01:31:46](#)

وكلاهما يطلق عليه انه صفة ثم ان هذا من خصائص الله التي لا يشاركها فيها المخلوق المقصود بذلك اثبات الرحمة واثبات الغضب لله تعالى واثبات العرش والعرش مخلوق والله جل وعلا خلقه وجعله سقف المخلوقات كلها - [01:32:19](#)

واستر عليه الاستواء هو الاستقرار والعلو على الشيء من غير حاجة والله جل وعلا يحتاج الى العرش. والعرش في اللغة هو الكرسي الذي يجلس عليه الملك كما قال الله جل وعلا في قصة الهدد - [01:32:44](#)

ولها عرش عظيم عرش يعني كرسي هذا معروف في اللغة لغة العرب نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين - [01:33:08](#)

وتسعين الفنة فمن ذلك الجزء تتراكم الخلائق حتى ترفع حتى ترفع الدال حتى ترفع الدابة حافرها ترفع حتى ترفع الدابة حافرها عن كيف الدابة ترفع الدابة حافظها عن ولدها خشية ان تصيبه. نعم. ولمسلم معناه من حديث سلمان وفيه كل رحمة - [01:33:35](#)

ما بين السماء والارض وفيه فاذا كان يوم القيامةكملها بهذه الرحمة ثم رحم بها الناس هذا يدلنا على ان الرحمة تسمع رحمة مخلوقة وهي التي يتراحم بها الناس تكون صفة لهم بل - [01:34:05](#)

بها الخلق كلهم ورحمة غير مخلوقة بل هي صفة من صفات الله جل وعلا ولهذا جعل الله الرحمة جعل يعني خلق الرحمة فهذه الرحمة المخلوقة التي جعلها وقد قال الله جل وعلا - [01:34:30](#)

فاما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون فسمى الجنة رحمة يعني اثر الشيء يطلق على الشيء المذكور فيه فالجنة هي اثر رحمة الله جل وعلا وكذلك الرحمة الموجودة في الخلق اثر رحمة الله من اثارها - [01:34:51](#)

فاذا هنا اثبات الرحمة لله من باب اللازم من باب اللازم انه اذا كان اوجد هذا الشيء في خلقه فله الرحمة وقوله اذا اظافها الى المئة بها الناس يعني انه جل وعلا تتضاعف رحمته يوم القيامة - [01:35:18](#)

ويرحم بها الناس وهذا من احاديث الرجاء التي لا يجوز الاعتماد عليها وترك العمل والاعتذار لان الشيطان قد يغر الانسان يقول رحمة الله واسعة وسعت كل شيء. فما في مانع كوني اقدم على المعاصي واترك الواجب وكذا - [01:35:44](#)

عسى الله يرحمه وهكذا يقول الشيطان للانسان الانسان يجب ان يكون واثقا برحمة الله ولكن لا يجوز ان يتجرأ على ترك الواجب او يتجرأ على فعل المحرم فان هذا قد يكون سببا لهلاكه - [01:36:05](#)

فالله رحمته واسعة ولكنه اذا غضب وساخت اخذ واخذ اليم شديد ولهذا ابونا ادم من اكرم الخلق على الله. خلقه بيده واسكنه جنته. واسجد له ملائكته ثم لما عصى معصية واحدة - [01:36:28](#)

خرجه طرده من الجنة انزله معصية واحدة فقط فيجب ان يكون الانسان دائما على حذر من الشيطان لئلا يغره ثم كذلك لا يجوز له ان ييأس ويغلق الباب امامه. يقول انا كثير الذنوب اتوب ثم اعود. اتوب ثم اعود - [01:36:51](#)

واعاهد ثم اغدر ولا فائدة يجب ان يكون دائما تائبا ولو وقع منه الذنب اليومي عدة مرات يتوب ويستغفر ويسأل ربه الثبات على التوبة. فان عاد عاد الى التوبة وهكذا الى ان يموت - [01:37:20](#)

فرحمة الله جل وعلا واسعة ولكن المقصود الحديث هنا ان الرحمة تنقسم الى قسمين. رحمة هي صفة الله جل وعلا ورحمة هي اثار رحمة الله وهي مخلوقة وهي التي جزئت هذه الاجزاء - [01:37:45](#)

وذكر انها وضعت بين الخلق. فبهذه الرحمة الدابة ترفع حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه حافيرها يعني رجلها ويدها وتعطف عليه بهذه الرحمة. التي جعلها الله جل وعلا في المخلوقات. وهي من اثار رحمة الله جل وعلا - [01:38:02](#)

ولهذا سيأتي ان النار من اثار غضبه والجنة من اثار رحمته وانه قال للنار انت غضبي لو انت عذابي اعذب بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء. ومعلوم ان الجنة والنار مخلوقتان - [01:38:27](#)

وليست صفتا لله صفة لله جل وعلا. وهذا مثله نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها قرفة في الدنيا - [01:38:53](#)

ان الله يدخر له حسناته في الآخرة. ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته. رواه مسلم هذا المقصود بالحديث اثبات الجزاء الدنيا والآخرة وان الله يجازي عباده وانه رقيب عليهم وانه عالم بكل شيء - [01:39:11](#)

كل هذا يدل عليه الحديث وتقسيم الناس الى مؤمن وكافر وان الله حكم عدل اذا عمل الكافر عملا فيه احسان الى الخلق او فيه خير فانه يعطى جزاؤه في الدنيا هذا بمشيئة الله - [01:39:43](#)

لان الآخرة لا تنفع ولا تفيد يستفيد منها الا المؤمن فقط ومن يعمل من الصالحات من ذكر انثى وهو مؤمن وهو مؤمن هنا جملة حالية يعني في حال عمله يكون مؤمنا - [01:40:09](#)

اما في غير ذلك ما يجدي شيء فالكافر يطعم بها حسناته التي يعملها يبتغي بها وجه الله يطعم بها في الدنيا. يجزى فيها يعطى ولد يعطى رزق يعطى عافية صحة - [01:40:31](#)

كل عام بفضل الله جل وعلا فيجزى بذلك وهذا من عدل الله جل وعلا وهو يتعلق بمشيئة الله اذا شاء جل وعلا فعل ذلك واذا لم يشاء. اما المؤمن كلها خير - [01:40:50](#)

كل حالته خير بشرط ان يكون مؤمن متبعا لامر الله جل وعلا فهو على خير دائما ان اصابته سراء فشكر كان خيرا له جزي على ذلك وان اصابه ضر فصبر كان خيرا له - [01:41:11](#)

وما يدخر له في الآخرة افضل نعم مرفوعة ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليها. هذا فيه اثبات الرضا لله جل وعلا وانه يجب ان يثبت لله وقد كثرت النصوص فيه - [01:41:35](#)

والرضا يقابله الغضب والسخط وكلاهما ثبت لله جل وعلا. يجب ان يثبت هذا وهذا وكلاهما يدل على الكمال ولا يجوز تأويله ولا رده. بل يجب ان نؤمن به كما اخبرنا ربنا واخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم بذلك. نعم - [01:42:01](#)

ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك سال الله تعالى لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبقيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفراش ولا خرجتم يسطع ذاك تلجأون الى - [01:42:29](#)

الله تعالى روى الترمذي وقال حديث حسن قوله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبقيتم كثيرا في الصحيحين من حديث انس يعني هذا عن اطم السمع المقصود بذلك ان يبين كثرة اه الملائكة وعبادة الله وعباد الله الذين - [01:42:54](#)

يتعبدون له واحاطة علم الله بكل شيء وخلقه لكل شيء تعالى وتقدس وانه جل وعلا اعد لعباده جزاءهم الذي لو يطلعون عليه وينظر ويعلمون شيئا مثل ما علمه الرسول فسدت حياته - [01:43:18](#)

وما فرحوا ولا تلذذوا ولا صاروا يبيكون دائما ولكن الله من رحمته جل وعلا جعل لهم الامل واخفى عنهم الشيء الذي يكدر حياتهم ويكدر صفو عيشهم ولهذا الملائكة كما وصفهم هنا لماذا؟ لان الملائكة يعلمون ما لا نعلمه. ويطلعون على ما لا نطلع - [01:43:46](#)

وقوله اطم العطيوط هو صوت الحمل الثقيل اذا مثلا معروف البهائم الابل التي تحمل سابقا ما كان في حمولة اكبر من الابل يوضع

عليها والراحل يتخذ اما من خشب وهو الغالب يتخذ من الخشب - [01:44:20](#)

حتى لا لا يتأثر تتأثر ظهورها بما يحمل عليها اخذ بشيء على طريقة خاصة تكون تعتمد على جنبي البعير ولا تكونوا على ظهره لانه لو كانت على ظهره لا اثقلته - [01:44:51](#)

حدث في ظهره الاحتكاك ويفسد الرجل يوضع على هذا ثم اذا وضع عليه الحمل صار له صرير من ثقل الحمل الصرير هذا هو الاطيط السما معنى انها ثقلت وصار لها صوت - [01:45:13](#)

من ثقل الحمل الذي عليها وكل ذلك لكثرة الملائكة. ولهذا قال ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك ساجد لله تعالى او راعع او قائم ان ذلك ان الملائكة كثيرون فيجب ان نؤمن بهم - [01:45:37](#)

ولهذا جعل الايمان بالملائكة من اصول الايمان والايمان بهم على ضوء الخبر الذي جاءنا من ربنا جل وعلا ومن رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو يقول لنا ان من الايمان بالله الايمان بجزائه - [01:46:04](#)

والايمان بالجنة والنار والايمان بصفاته واسمائه والايمان كذلك ما وعد به الامر الاول الايمان بالملائكة بملائكته وانهم كثيرون وكذلك يخبرنا بالشئ الذي يجب ان نمثل ولنعمل به ان الله جل وعلا عذابه شديد - [01:46:26](#)

واليم وانه يجب ان نحذر لهذا قول قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ومع ذلك يقول تتكدر حياتكم ولا تتلذذون لا باكل ولا بشهوة مع نسائكم فمن رحمة الله جل وعلا انه اخفي عنا ما اخفاه جل وعلا ربنا عنها ولكننا نعلمه بالجملة - [01:47:02](#)

اما الحقائق هي سوف تشاهد يوم القيامة. واذا شوهدت كل الناس يخضعون ويدلون ويستكينون لله ويقولون ارجعنا نعمل صالحا ولكن لا يمكن نعم عن جندب رضي الله عنه مرفوعا. قال رسول الله لا يغفر الله لفلان - [01:47:38](#)

قال الله عز وجل من ذا الذي يتأني علي ان لا اغفر له اني قد غفرت له واحفظت عمله هذا يجب ان يكون المؤمن على حذر بان يحكم على الله في شئ - [01:48:04](#)

بل يجب ان يكون متبعا لامر الله ولدينه ويكون خاضعا خائفا من الله جل وعلا اما ان يحكم على الله انه يعمل هذا الشئ ويفعله فهذا يسمى تألي على الله - [01:48:23](#)

تألي يطلق على الحلف. ولهذا قال والله لا يغفر الله لفلان جاء ايضا في السنن ان هذا الرجل انه قال ذلك غيرة لله جل وعلا وانكارا لمنكر ولكنه خطأ خطأ حيث اقسم بان - [01:48:42](#)

الله لا يغفر له وتفصيل ذلك كما في الحديث يقول كان رجلين كان رجلين ممن كان قبلكم متحابين في الله جل وعلا وكان احدهما مجتهدا والاخر مقصر وكان المجتهد كلما شاهد اخاه على - [01:49:07](#)

على ذنب نهاه ونصها يا هذا اقصر يا هذا خف الله وفي يوم شاهده على ذنب استعظمه وقال يا هذا اقصر والله لا يغفر الله لك قبضهم الله جل وارسل اليهما ملك فقبضهما ثم احضرهما بين يديه - [01:49:32](#)

وقال للمقصر اذهب الى الجنة برحمتي وقال للمتألي تستطيع ان تمنع رحمتي اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته وهذا يدلنا على وجوب التحفظ ان الانسان يجب ان يتحفظ من لسانه - [01:49:56](#)

لا يقع في كلمة قد تكون سببا لهلاكه ومن ذلك التألي على الله كونه يقول ان الله سيفعل كذا او لا يفعل كذا ومن ذلك الحكم على عباد الله تحكم على فلان انه كافر - [01:50:27](#)

او فلان او في النار او ما اشبه ذلك كل هذا امور خطيرة لا يجوز ان يقدم عليها عاقل فضلا عن المؤمن ان هذا الى الله هو الذي يحكم بين خلقه - [01:50:49](#)

نعم اذا ثبتت الامور الشرعية يجب ان نقول بها ولكن المصيبة ان اكثر الناس لا يفقه الامور الشرعية ويأخذ الامور على علائها وقد يحملها على فهمه هو. ثم يطبقها على الناس - [01:51:07](#)

هذه من المصائب التي يلاقها الناس اليوم واكبر من ذلك ان كثيرا من السامعين يستمع ثم يبني هذا اللي سمع على فهمه ثم يذهب ينشر فلان يقول كذا وفلان يحكم بكذا وكذا - [01:51:30](#)

هذه امور كلها يجب على المسلم ان يتثبت فيها هاي التثبت ولا يحكم الا بالشيء الذي ليس عنده فيه اشكال وليس عنده فيه اي تردد
اللي هو دلت عليه النصوص - [01:51:50](#)

ولهذا يذكر اهل السنة في العقائد انه لا يجوز ان ينزل احد للجنة او في النار الا ما اخبر الله عنه فقط ولا ننزل احدا في جنة ولا نار
يعني معينا من اهل القبلة. ما هو من الناس مطلق - [01:52:10](#)

الا ما اخبر الله ورسوله عنهم وانزلهم الجنة والنار. لان الامر الى الله جل وعلا وهو الذي يحكم بين خلقه وقد يكون الانسان يعمل
اعمالا ظاهرها حسن وباطنها يعلمه الله - [01:52:37](#)

وقد تكون بالعكس وقد يختم للانسان بامر سيء وقد يختم له بامر خير وكل ذلك من اه ما يوكل الى ربنا جل وعلا ولا يجوز لنا ان
نحكم على ربنا بشيء تعالى الله وتقدس نعم - [01:52:55](#)

عن ابي هريرة المرفوعة لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما رفع من النبي مثل الوقت يعلم الكافر ما عند الله من رحمة ما قرب
من جنته احد - [01:53:19](#)

نعم هذا فيه ايضا الرجا والخوف يعني يجب ان يكون المؤمن راجيا خائفا ويتعادلان الرجا والخوف مع ان بعض العلماء يقول اذا كان
في صحة ينبغي ان يكون الخوف مقدما - [01:53:34](#)

واذا كان في مرض ينبغي ان يكون الرجاء مقدما. وراجحا على الخوف وهذا اخذا من بعض النصوص لا يموتن احدكم الا وهو يحسن
الظن بربه جل وعلا وقوله في الحديث - [01:53:53](#)

انا عند ظن عبدي بي اذا ظن خيرا وجده. ظن شرا وجد ولكن الخوف لا يجوز ان يتعدى حده فالخوف يجب ان يكون الخوف الذي
يمنع الانسان من ترك الواجب او فعل المحرم فقط - [01:54:12](#)

فان تعدى هذا فانه مذموم فيصبح يكون قنوط وكذلك الرجا لا يجوز ان يتعدى الحد الشرعي وحده ان تحسن الظن بربك وان تعمل
الاحسان وانك لا تنهت وتترك امر الله جل وعلا اعتمادا على ذلك - [01:54:33](#)

ولهذا اخبر الله جل وعلا ان رحمته قريبة من المحسنين رحمة الله قريب من المحسنين والاحسان هو القيام بالامر. فعلى كل حال
يعني هذا من اركان العمل من اركان العمل الذي يعملها الانسان ان يكون راجيا خائفا - [01:54:58](#)

فيرجوا رحمة الله جل وعلا وان الله جزاؤه جل وعلا لا يطيع سوف يجزي عبده العامل بجبل في اكثر مما يستحق لان الحسنة بعشر
امثالها الى ما يعلمه الله وكذلك الخوف يخاف من - [01:55:19](#)

عقاب الله فعقاب الله اليم اسأل الله جل وعلا ان يحمينا من المخالفات فالقنوط هو شدة اليأس ولهذا قال لو يعلم المؤمن ما عند الله
من العقوبة ما طمع بجنته - [01:55:41](#)

ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد ان الله اخبر ان رحمته وسعت كل شيء ولكن عذابه
شديد تصور مثلا - [01:56:09](#)

كافر اذا مات كم المدة التي يقضيها في حياته يعني اكثر تقدير كم مئة سنة على مئة وعشرين سنة اذا مرت مئة وعشرين سنة وحظر
الموت ما تصوره مر عليه - [01:56:26](#)

كأنها ساعة هذا شيء معقول معروف ثم يبقى في النار ما دامت السماوات والارض خالدا فيها بين هذا وهذا امر هائل جدا عذاب الله
جل وعلا ليس شيئا ثم النار - [01:56:53](#)

يستطيع الانسان انه يدخل اصبعه في المصباح يألم يألم الم شديد. يصيح كيف النار الذي طوعف حرها اكثر من سبعين مرة عن هذه
النار الموجودة عندنا يعني ثم ربنا جل وعلا يوم القيامة يغضب غضبا ما غضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله - [01:57:15](#)

لهذا يبقى الناس خمسين الف سنة قيام على اقدامهم يستطيع احد يبقى هذا البقع خمسين الف سنة وهم قيام على اقدامهم ما في
جلوس يوم يقوم الناس لرب العالمين قائمين - [01:57:45](#)

اعرقون والشمس على رؤوسهم ولا ظل ولا ثوب ولا اكل ولا شرب كيف يا كيف يحيون؟ خلقوا حياء خلقا ما يقبل الموت. خلاص يقبل

العذاب ولا النعيم وهذا ليس على كل احد - 01:58:09

اما المتقي فلا خوف عليه ولا يحزن لكن هذا على سائل اهل العصاة والكافرين هكذا يمر عليهم هذا الشيء هذا امر شديد ثم اذا نصبت الموازين وتطايرت الصحف ما الحالة - 01:58:32

امر شديد جدا ثم بعد ذلك النار محيطة بهم من جميع الجهات النار موجودة عندهم يشاهدونه محيط بهم ولا فيه عبور الا من فوقها يوضع الصراط والصراط متحرك مضطرب هل يستطيع الانسان ان لو مثلا وضع فوق اه - 01:58:55

بين عمارتين خشبة وثبتت يصير يطيع يستطيع الانسان يمشي من فوقها ما يستطيع وكيف يعبر من فوق النار ما في عبور الا في العمل بالعمل اذا كان العمل اذا كان الانسان مستقيم على صراط الله الذي انزله للعمل في هذه الدنيا استقام على ذلك وعبر والا سقط - 01:59:22

يتساقطون فيها فكل هذه امور يجب ان نتصورها وان نخاف وان نعمل لها سوف نعيشها. ثم كل هذا كله القبر قبر ما هو موت يدفن الانسان وينسى اذا وضع في قبره فهو في حياة برزخية الله اعلم بها. ولكنه يألم - 01:59:50

ويتنعم قد يكون نعيمه ابلغ من هذه الدنيا فكل هذه الامور يجب ان نعرفها ولهذا يشتد جزعوا اهل اهل الحق في هذا. واشد بكاءهم وعويلهم تجد الانسان كأنه مصاب باعظم مصيبة اذا شاهدها واذا هو يبكي - 02:00:17

واذا هو يقوم الليل ويصوم النهار. واذا قيل له قال والله لو توعدني ربي ان يسجنني في الحمام يحق لي ان ابكي فكيف وقد توعدني اني اذا عصيت يسجنني في جهنم - 02:00:47

الاحتياط والحزم ان الانسان يحتاط لنفسه ويعمل ولا يهمل حتى اذا حضر الموت قال يا ليت ويا ليت انه ما ما تؤخر نفس عن اجلها الانسان له اجل محدود لا بد ان ينتهي به - 02:01:05

فكل هذه الامور يجب ان نتصورها ولكن رحمة الله واسعة يجب ان يكون ثقة العبد بربه اعظم من ثقته بعمله. نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:01:28

الجنة اقرب الى احد من شراك نعمه والنار مثل ذلك هذا يوجب لنا الخوف الجنة قريبة والنار قريبة كيف الحيلة الحيلة ان الانسان يتعلق بربه ويسأله الثبات والاستقامة لأن هذا - 02:01:49

يعني غايته ان يموت الانسان. فاذا مات اما ان يكون الجنة او في النار ثم كذلك العمل سبق الحديث الذي الرجل تكلم بكلمة صارت سببا لدخوله النار. كلمة واحدة فيجب ان يكون الانسان خائفا - 02:02:15

لان الجنة قريب والنار قريب. هل فيه اقرب اليك من شراك النعل اشتراك النعل السير الذي يكون فوق القدم سواء في الاصبع او في من فوق العرش. عرش القدم هذا ملاصق لبدنك. فمعنى ذلك ان الجن والنار مثل هذا كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فهو عبارة عن قرب - 02:02:38

الموت الموت قريب جدا يجب ان يكون العبد مستعد لذلك نسأل الله جل وعلا التوفيق والاستعداد لهذا والله المستعان نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان امرأة بغيا رأت كلبا في يوم يطيف ببئر قد ابدع لسانه من العطش - 02:03:05

هذا ايضا مما يدلنا على قرب الجنة وقرب النار لامرأة امرأة بغيا البغية الزانية التي اعتادت هذا الشيء استمرت عليه نسأل الله العافية رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر يعني فيها ماء وهو ظمآن - 02:03:31

ما يستطيع وقد يلقي بنفسه المرأة ليس معها الا الذي هو خفها الذي هو الكندرة التي تلبسها فنزعتهها واخرجت الماء بها فسقت الكلب رحمة له فرحمها الله جل وعلا في ذلك. فمعنى هذا ان الانسان اذا رحم البهيمة انه يؤجر على هذا وقد يكون ذلك سببا - 02:04:04

لمغفرة ذنوبه فهذا عمل يسير غفر لها العمل الكبير الذي هو الزنا بسبب هذا العمل ثم هذا يعطينا سعة رحمة الله جل وعلا وكرمه وجوده. الانسان لا يجوز انه يكون مثلا ارتكب الذنوب ثم يحدوه ذلك - 02:04:33

عن الابتعاد عن ربه جل وعلا. يجب ان يثق بربه ويقبل عليه ويسأله ويعمل الاعمال التي تكون سببا لغفران الذنوب آآ هذا من الرجا من احاديث الرجا التي يجب العبد ان يكون راجيا خائفا من ربه نعم - 02:04:58

يقال دخلت النار امرأة في هرة حبستها وما هي أرسلتها تأكل من خشى يا اما يتكل احد ولا ييأس احد. يعني هذه الحديث يعني دخلت النار امرأة بهرة حبستها حتى ماتت - [02:05:22](#)

طعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض دخلت النار بهذا السبب هذا اولا يدلنا على ان هذه المرأة ليست كافرة اذا لو كانت كافرة لصار اسباب دخولها الكفر اعظم من اه - [02:05:47](#)

قتل هذه الهرة الثاني ان الانسان يختم له بعمله الذي يعمل يكون خاتمته على ذلك. هذا حبست هذه المرأة وماتت على ذلك. بدون توبة فصارت سببا لدخولها النار وقوله دخولها النار - [02:06:08](#)

مجرد دخول لا يدل على البقاء الدائم الا اذا كان الانسان كافرا من الكفر هو الذي يكون اما المعاصي فيدخل النار ويطهر منها ثم يخرج منها وهذا ثبت في الحديث الصحيحة - [02:06:30](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم انه شاهدها يقول شاهدت رأيت امرأة في النار في هرة حبستها رأيتها تخمش وجهها في النار تعذب بها هذا يجب ان يكون العبد دائما خائفا من الاعمال التي يعملها ان يعاقب بها فيستغفر ربه ويتوب - [02:06:54](#)

نعم ما انه لا يجوز له ان ييأس. نعم مرفوعا عجب ربنا من قوم يقاتلون الى الجنة بالسلاسل. رواه احمد والبخاري. يعني هذا فيه اثبات العجب لله جل وعلا. العجب من الامور التي - [02:07:21](#)

تخالف العادة التي هي معتادة فاذا خرجت عن العادة صارت عجبا والله جل وعلا يعجبه بعض الاشياء. يعجب فالعجب صفة يجب ان تثبتها لربنا جل وعلا وقوله يقادون بالسلاسل يعني انهم يرغمون على الدخول في الاسلام - [02:07:39](#)

اول الامر يعني يقاتلون ثم يدخلون بالقوة هذا القود بالسلاسل ويكون كارهين اول ثم ينقادون اخيرا. نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احد اصبر على اذى يسمعه من الله - [02:08:02](#)

يدعون. يدعون له الولد ثم يعافيه ويرزقهم. ويجوز ويجوز ان يكون يدعون. يدعون ويدعون كلاهما صحيح فهذا فيه اثبات الصبر واثبات السمع لله جل وعلا وانه يلحقه الاذى من المخلوق من بني ادم - [02:08:27](#)

فالانسان يؤذي ربه ولكنه لا يضره والفرق ان الاذى للامور الخفيفة التي لا تؤثر مثل كلام يسمع مثل ما اشبه ذلك لهذا اخبر الله جل وعلا ان الذين يؤذون الله ورسوله انهم ملعونون - [02:08:52](#)

الاذى يقع من العبد لله جل وعلا وكذلك الاعمال التي تغضب ربنا جل وعلا كثير منها تؤذي الاذى اخبر الله جل وعلا انه يتأذى من بعض عباده ولكنهم لا يظرونه - [02:09:11](#)

الضرر للامر البليغ وهذا معروف بلغة العرب قل هذا يضر للشئ البليغ الذي يبلغ الشئ. وهذا مؤذي يعني شئ خفيف يقول الاصمعي شاهدت امرأة اعرابية في الصحراء فقلت كيف حالتكم حياتكم - [02:09:33](#)

الا يضركم البرد والحر وقالت لا يستويان. قلت كيف قالت الحر اذى والبرد ضر البرد يهلك يقتل اما الحر اذى يؤذي فقط المقصود ان هذا في اللغة معروف ان الاذى للشئ الخفيف - [02:09:56](#)

الذي لا يؤثر والضرر للشئ الذي يؤثر والله لا يضره شئ ولكنه يتأذى بكلام الكفار وكلام السابيين له وكذلك الذين لا يصفونه بما يصف به نفسه فانهم يؤذونه. تعالى الله وتقدم. وقد توعد الذين يؤذونه بانه يلعن - [02:10:20](#)

واللعن هو الطرد والابعاد من رحمته تعالى وتقدس ثم هذا فيه اثبات الصبر ان الله صبور وقد جاء ذاك في اسمائه لهذا قال ما احد اصبر على اذا سمعوا من الله - [02:10:42](#)

اثبات الانفراد والوحدانية له جل وعلا انه واحد احد صمد فرد ليس له والد ولا ولد. تعالى الله وتقدس فهو اول بلا بداية كما انه اخر بلا نهاية هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [02:11:00](#)

يدعون يعني الجهلة والظلمة والكفرة والذين له الولد ثم يعافيه ويرزقهم مع هذا الاذى وهذه المبالغة فيها يرزقهم لان الولد نقص الولد اتخذ للارث والمعاونة كل انسان يطلب الولد يريد ان يكون وارثا له ويكون معاونا له ومساعد له ويكون له - [02:11:26](#)

في هذه الحياة مؤنسا وهذا يدل على ايش؟ على الحاجة. يحتاج اليه الله جل وعلا غني بذاته لا يحتاج الى شئ. تعال وتقدس وان

كان مثلا المخلوق النقص من صفاته - [02:12:02](#)

فلهذا يقول اه الرجل الذي يولد له اكمل من الرجل الذي لا يولد له لان هذا نقص ذلك انه مخلوق ناقص. ناقص ولكن النقص يتضاعف على كل حال هذا يدلنا على ما ذكر اولاً - [02:12:25](#)

ان الله جل وعلا صبور ويوصف بالصبر كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم. والثاني انه يسمع كل ما يحدث من خلقه ويتكلمون به اويس مع لا يفوته شيء من - [02:12:46](#)

من ذلك الثالث ان الاذى يقع لله جل وعلا من بعض خلقه في وصفه بما يتقدس ويتعالى عنه الساعة الرابع انه يجب ان يوصف الله جل وعلا بالكمال المطلق والطريقة في هذا ان نصفه بما وصف به نفسه ووصف به رسوله - [02:13:04](#)

آ الخامس حلم الله وآ سعة افضاله على عباده حيث انهم يفعلون هذه الافعال السيئة ثم هو جل وعلا يرزقهم ويعافهم. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى يا جبريل - [02:13:27](#)

ان الله يحب فلانا فاحبه ان الله يحب فلان فاحبه اهل السماء ويضعوه في الارض هذا اولاً فيه اثبات اه الكلام والنداء والنداء من ابغ الدلائل على اثبات الكلام. كلام الله جل وعلا. لان النداء يكون بالصوت - [02:13:58](#)

للبعيد ولهذا وضع له حروف خاصة والشيء الذي تدله على مد الصوت الثاني الحب اثبات الحب لله جل وعلا الثالث التمييز بين الخلق بعضهم يحبه وبعضهم يبغضه الرابع ان هذا مجرد ما يخبر الله جل وعلا به جبريل انه يقع الحب حبه جبريل لهذا الذي - [02:14:26](#)

يكون محبا لله جل وعلا الخامس ان الحب والاعمال ذي يجب ان تكون تبعا لمحبة الله ولا امر الله جل وعلا الخامس ان هذا يوضع له القبول في الارض يعني ان - [02:14:58](#)

بدون ان يكون هناك اعمالا ظاهرة له تجد انسانا مثلا محبوب مقبولا عند الناس وان كانوا لا يدرون عنه بشيء فهذا من علامات حب الله جل وعلا له اما اذا كانت هذا من اجل منافع - [02:15:16](#)

وامور اه يتعارف عليها او امور يصطحب عليها فهذا ليس دليلا لان هذا قد يكون من اه الصالحين ويكونوا من الطالحين نعم رضي الله عنه قال ما يجوز عند النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر ليلة البدر - [02:15:37](#)

سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته استطاعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها افعلوا. ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس - [02:16:03](#)

في هذا اثبات الرؤيا لله جل وعلا انه يرى والله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وهذا من اصرح الادلة واوضحها بحيث لو ان الانسان مثلا تكلف البلاغة والفصاحة والبيان ما استطاع ان يأتي - [02:16:19](#)

بمثل ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر قال انكم هنا تأكيد ان يا ان حرف تأكيد ونصب انكم ثم جاء بحرف الاستقبال سترون يعني في المستقبل ليس الان - [02:16:43](#)

سترون ربكم ثم قال كما ترون هذا القمر يشير اليه ومتى ليلة البدر التي هي اربعة عشر اوضح ما يكون القمر وقوله لا تضامون لا تضامون بالتخفيف ولا تضامون الاول انه لا يلحقكم غيب - [02:17:02](#)

ترونها رؤية واضحة وانتم كل واحد خال به اما الثانية انكم لا تحتاجون في رؤيته الى مساعد كما تحتاجون لرؤية الشيء الخفي الناس يتساعدون عند رؤية الشيء الخفي يساعد بعضهم بعض ينظم بعضهم الى بعض المساعد - [02:17:28](#)

وقوله فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا المقصود به صلاة الفجر وصلاة العصر يعني حافظوا على هاتين الصلاتين وهذا يقول العلماء اشارة الى ان من حافظ على الصلوات ولا سيما هاتين الصلاتين في اول وقتيهما وبشرطهما

واركانهما - [02:17:53](#)

فان هذا يكون جزاؤه الرؤيا بكرة وعشية هذا فضل عظيم. اعلى ما في الجنة من النعيم رؤية الله جل وعلا والناس يختلفون اهل الجن يختلفون في الرؤية. منهم من يرى في الجمعة مرة في كل جمعة - [02:18:21](#)

ومنهم من يراه كل يوم ومنهم يراه في اليوم مرتين وهذا كله فيه اثبات رؤية الله جل وعلا وانه يرى والله يرى في عرصات القيامة

يعني في مواقف القيامة يراه المؤمنون ويشاركونهم معه المنافقون ولكن المنافقون يعود عليهم الامر بالنكال والعذاب نسأل الله العافية
- 02:18:41

وكذلك في الجنة ورؤية الجنة هي النعيم لهذا يقول جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهذا فسر الرسول صلى الله عليه وسلم
كما في صحيح مسلم قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله جل وعلا. نعم - 02:19:08

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرج ما
تقرب اليه عبدي بشيء احب الي من اداء ما اجتهرته عليه. وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 02:19:31
اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها ولئن استعاذني لاعيذنه وما
ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن فرض نفس عبدي المؤمن - 02:19:51

واكرم مساءته ولا بد له منه. رواه البخاري هذا من الاحاديث التي اشكلت على بعض الناس وبعض الناس اخذها على امور لا يجوز ان
تؤخذ عليه وقال ان الله تبارك وتعالى قال هذا فيه اثبات القول ان الله يقول جل وعلا - 02:20:12
من عاد لي وليا وقد اذنته بالحرب اذنته يعني اعلنته اعلنت له اني حرب له من يقوم على حرب الله جل وعلا والولي جاء تفسيره انه
المؤمن المتقي الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - 02:20:39

هذا هو الولي ولي الله جل وعلا. والتقوى هي فعل ما اوجبه الله وترك ما نهى الله عنه ولكن هذا يختلف الاولياء ينقسمون الى قسمين
اولية مقربون واولياء ابراء المقرب هو الذي ذكر هنا - 02:21:10
قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضته عليه الفرائض هي التي يجب ان تكون مقدمة ويكون مهتما بها الانسان
فاذا اداها العبد هذا صار سببا لمحبة الله له - 02:21:30

ولولايته له واعظم ما يتقرب به العبد الاخلاص والصدق مع الله اخلاص العمل يجب ان يكون العمل خالصا لله ثم بعد ذلك الصلاة
والصلاة تهاونا فيها كثيرا ويجب ان نكون - 02:22:05
عندنا شعور في الصلاة. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم في الصلاة فانه يناجي ربه تصور يناجي ربه ما ظنك المثل
قيل انك سوف تناجي الامير الليلة الامير يدعوك للمناجاة - 02:22:28

تجتهد تتأدب وتتنطيب وتتحسن لان مناجاة فيها فظل فيها كرم اكرام لك فكيف رب العالمين تقوم تناجيه ثم تشتغل بيدك ولا بيمينك
ثم تجددك اذا دخلت في الصلاة واذا كانك مطرود ركض - 02:22:49
مش مشكلة ذي مصيبة كثيرا ما الانسان ما يستطيع ان يسبح بطمأنينة وهدوء مرتين او فظلا عن الثلاث او مرة مثل هذا مناجاة لرب
العالمين يجب ان يكون عند الانسان شعور في هذا الشيء يتحلى به حتى يحبه ربه جل وعلا ونحن بحاجة بامس الحاجة -

02:23:14
ثم اذا كنت تناجي ربك انزل به حاجتك واسأل مناجاة ما هي سهلة. اذا قام احدكم الصلاة فانه يناجي ربه فالصلاة صلة بين العبد
وبين ربه يجب ان نستشعر هذا - 02:23:42

فهذا من اهم الاشياء التي يجب ان نقوم بها ونتحلى بها وما تقرب الي عبدي ثم يجب ان نكون عبيد لله عبيد والعبد يكون ذليل امام
سيده خاضعا له قائما بما - 02:24:02
يلزمه اياه مجتنب ما ينهاه عنه ولا يزال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. هذا زال يعني انه يكثر التقرب بالنوافل وهذا بعد اداء
الفرائض. يعني انه يؤدي الفرائض ثم يتقرب بالنوافل. ففيه آآ الترغيب في في النوافل - 02:24:23

والنوافل تطلق على الصلاة وعلى الصدقة وعلى الحج وعلى الصوم. وعلى كل ما يجب ما لا يجب الشيء الذي لا يجب عليك ولكن فيه
فضل وانت مرغ فيه يعني انه مشروع - 02:24:48
تقرب الي بالنوافل حتى احبه يعني اذا فعل ذلك احبه الله فهذا من الاسباب اسباب المحبة ذكرت هنا اولا ان يكون مؤمنا متقي. الثاني
ان يتقرب الى الله جل وعلا باداء الفرائض مسرعا وقائما بها. الثالث - 02:25:07

انه يكون متقربا الى الله بالنوافل. فاذا وصل الى هذا الحال احبه الله جل وعلا يقول فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به هنا

الاشكال الذي يشكل على بعض الناس - [02:25:28](#)

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به بها به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها جاء يضحى ذلك انه يسمع لله.

يسمع بالله ويبصر بالله ويمشي لله - [02:25:47](#)

ويبطش لله يعني تكون اعماله كلها طاعة هذا معناه اعماله كله وحركاته تكون طاعة لله جل وعلا وهذا امر كبير جدا يجب ان يذكر

فيه ويعمل فيه الانسان ويصبح اذا سمع شيء فهو - [02:26:07](#)

يسمعه طاعة لله فما ظن كل الذي يسمع الخنا والفجور والاغاني الشيء الذي يكون مضادا لما يحبه الله وجل وعلا اخبرنا عن الشيطان

انه قال اجذب عليهم من خيرك ورجلك - [02:26:30](#)

وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرور. فهو مجتهد في هذا وله قرآن وربنا له قرآن فقرآن الشيطان الغنى

والمزامير والان مصيبة يعني انتشرت هذه الاشياء ومن الامور الواضحة لا يمكن يجتمع في قلب الانسان حب الاغاني وحب كلام الله.

هذا ممتنع - [02:26:52](#)

لا يمكن فاذا كان يحب الاغاني ما يستطيع ان يسمع القرآن ولا يألف لذلك لان هذا في سبيل الشيطان وهذا في سبيل الرحمن ولا

يجتمعان ابدا فالمقصود انه يقول يسمع بي ويبصر بي يعني انه سمعه - [02:27:21](#)

وجوارحه كلها تكون مستعملة في طاعة الله جل وعلا هذا معناه وليس فيه شيء من الحلول او الامور التي تخالف الحق وقوله ولئن

سألني لاعطينه يعني انه يصبح مجاب الدعوة - [02:27:41](#)

ولكن هذا ليس في كل شيء. لان هذا يتعلق بمشيئة الله. وقد مثالا يسأل ربه شيئا لا يعطى لان المصلحة في عدم عطاءه. الله اعلم

بمصلحته وبما ينفعه فلا يكون ذلك دليلا على انه لا يستجاب. وقد جاء الترغيب في الدعاء للرسول صلى الله عليه وسلم وانه لا يطيع

- [02:28:00](#)

لو يعطى احدي ثلاث اما ان يصرف عنه من البلاء ما هو اشد مما سأل واما ان يعطى مسأله معجلة. واما ان تدخر له يوم القيامة

ويكون خيرا له وكذلك الاستعاذه اذا استعاذ اعاده - [02:28:25](#)

وقوله وما ترددت عن شيء هذا ايضا فيه اشكال عند بعض الناس يوصف الله بالتردد يقول هذا فسرره الرسول صلى الله عليه وسلم

هنا هنا فترددت عن شيء انا فاعله - [02:28:44](#)

ما في تردد ان التردد الذي بين شيئين يحار العبد بين هذا لا هذا معناه ان العبد الذي احبه الله يكره الموت والله يكره مساءة العبد ما

ما يحب ان يسيئه ولكن لابد له منه - [02:29:01](#)

هل هذا فيه تردد سيفعل الموت لابد فهو تردد في هذا لانه تردد في كراهة العبد فقط انه يكره العبد هذا الشيء والله يكره ان يسيئه.

ولكن لابد ان يفعله - [02:29:23](#)

فهو وصف بالشيء الذي وضع هنا. نعم شكرا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا

حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعو - [02:29:43](#)

فاستجب فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له هذا فيه اثبات النزول لله جل وعلا كل ليلة والنزول من صفات الله التي تخصه يعني

هذا النزول صفة لله يختص بها لا يشاركه المخلوق فيها. فنزول المخلوق شيء ونزول الله جل وعلا شيء اخر - [02:30:01](#)

غير نزول المخلوق. فلا يتصور ان هذا النزول انه كالشيء المعهود لنا الانسان اذا كان فوق السطح ونزل صار الصدر فوقه وانتقل من

مكان الى اخر. هذا ملازم لنزول المخلوق - [02:30:31](#)

اما نزول ربنا لا بخلاف ذلك فهو امر خاص يخالف ما نعهده ونعرفه من انفسنا فنزوله وهو على عرشه فوق خلقه تعالى وتقدس.

ونزوله شيء واحد بالنسبة اليه ويختلف بالنسبة للخلق - [02:30:48](#)

اخر الليل مثلا ثلث الليل عندنا غير ثلث الليل عن الذين قبلنا في الارض. مثل باكستان والهند والصين واليابان وكذلك الذين غربنا

يكون ثلث الليل عندهم بعد ثلث الليل عندنا. عندما ينتهي تطلع الشمس عندنا وعندهم ثلث ليل - [02:31:08](#)
الذين تصوروا مثلا النزول على ما يعهدون اشكل عليهم هذا اشكال عظيم وقالوا هذا يجب ان لا يثبت لأنه يلزم منه ان يكون ربنا نازلا دائما وهذا تصور للنزول المعهود نزول المخلوق - [02:31:35](#)

اما نزول الله جل وعلا فلا يلزم منه ذلك من الامور التي تقرب لفهم الانسان هذا ان نقول مثلا الارض مملوءة والسماء مملوءة من عباد الله الذين يدعون الله ويعبدونه ويسألونه - [02:31:52](#)
وهو يستمع لهم في ان واحد كلهم لا يختلط عليه دعوة هذا وسماع كلام هذا وكلهم يستمع اليهم واستماعه اليهم في ان واحد لا ليس هذا من الامور التي تكون - [02:32:13](#)

صعبة على ربنا جل وعلا فهي سهلة ميسورة وكذلك المحاسبة يوم القيامة يحاسبهم كلهم في ان واحد. وكل واحد يتصور انه يحاسب وحده والله يحاسب الجميع وهو سريع الحساب المهم كل هذا يدلنا على ان افعال الله خصائص له - [02:32:36](#)
لا يشاركه المخلوق فيها وبذلك يزول الاشكال الذي يستشكله كثير من الناس في هذا. نعم موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكارم الذهب وما فيهما وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما وما - [02:32:59](#)
وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في الجنة عنه. رواه البخاري. هذا المقصود به اثبات النظر لوجه الله وان لله وجه حقيقة جل وعلا وقد سبق - [02:33:20](#)

هذا في الحديث السابق الذي مر معنا وجهه وفيه ايضا اثبات تعدد الجنان انها جنات وانها تختلف بعضها بناؤها بالذهب وبعضها بالفضة. وكونها مثل بالذهب والفضة ما يلزم ان يكون هذا الشيء كله ذهب فضة وقد يكون هناك شيء اعلى واغلى واحسن ولكن ما نعرفه - [02:33:38](#)

وانما المقصود الاخبار بالتفاوت العظيم الذي بين الجنات والجنة اسم للنعيم كله. ومن اعلاه واعظمه النظر الى وجه ربنا جل وعلا نسأله جل وعلا ان يهب لنا ذلك. وكذلك اثبات الكبرياء له. تعالى - [02:34:10](#)
وتقدس فهو الكبير وله الكبرياء والعظمة وهو الجبار القهار تعالى وتقدس فلا يجوز ان ينادى ان ان ينزع في ذلك فمن نزع بشيء من ذلك فانه يلقيه جهنم نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يعفو عنا وان يهب لنا ذنوبنا ويغفر لها وان يورثنا - [02:34:33](#)

الجنة التي لا تفنى ولا تبديد صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد يعني محدود طيب يقول كان في حرج والله شوي لكن عاد باختيار عليكم اولا ما الذي دعا - [02:35:00](#)
المؤولة والمعطلة الى تأويل صفات الله جل وعلا ينكرون هذا يقول ما شبهنا يقول يقول ينكرون هذا يقولون ليس مشبه انت تهتمون بالتشبيه نحن ما نشبهه ولكن من الزهى حنا حنا ننزه - [02:35:40](#)

ننزه ربنا فكيف شبهوا يعني كم من سؤال في جوابك كيف يعني شبهوا ايه كيف يعني وجه التشبيه بين وجه التشويه ايه يعني التشبيه هذا علق في اذهانهم ما ما نطق به ولا نتكلم به - [02:36:08](#)

ولكنه في اذهانهم صوروه في اذهانهم تصوروا ان اثبات الصفات يلزم منه التشبيه هذا معناه ها نعم طيب اه السؤال الثاني طيب عليكم عاد هذا انا ما علي منه القى سؤال وبس - [02:36:38](#)

السؤال الثاني الجنان اختلافاها كونها مثل جنتان من ذهب وجنتان من فضة هل هذا بناء على الاعمال ولا على فضل الله على فضل الله وجه ذلك الدليل على هذا يعني - [02:37:04](#)

طيب والعمل ليس هو السبب العمل ليس هو السبب في دخول الجنة وسبب في دخول النار طيب وش معنى قوله بما كانوا يعملون؟ بما هذه وش هي ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - [02:37:29](#)

وش تسمى الباء هذي هل يبي العوظ ولا باء الجزاء ولا ايش ولا السبب ولا ها ها جزاء او العوظ ها ايش الفرق لا هو باب هالباء سببية هذي للسبب - [02:37:55](#)

ما يجوز ان نقول للجزء يعني انه ان الاعمال الجنة مقابل الاعمال فقط. ولكن نقول انها سبب انها سبب كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم كما قلت اول. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 02:38:22

- 02:38:39